

كتاب دانيال - رقم واحد وثلاثون

تحذير لأمريكا: أهمية تفسير دانيال لأيامنا هذه

Jeff Pippenger

2023-12-26

الكتابة على الحائط، وتفسير دانيال لبلشاصر، يمثلان الحكم النهائي ضد كل من القرن الجمهوري المرتد والقرن البروتستانتية المرتد في الولايات المتحدة. إن التاريخ المبكر لكل من الآباء المؤسسين للولايات المتحدة ورواد الحركة الأدفنتستية مدون بوضوح، غير أن الدروس والتحذيرات الواردة فيه قد وُضعت جانباً على مدى "أربعة أجيال". بلشاصر يمثل هذه الحقيقة تماماً.

ليس من الضروري تحديد مدة زمنية دقيقة لمعرفة المقصود بالجيل، فإن كلمة الله لا تخبأ أبداً، وهي تقول صراحة إنه في الجيل الرابع يطوي الله الصفحة على الأمم التي تمررت على مشيئته المعلنة.

وتكلم الله بجميع هذه الكلمات قائلاً: أنا الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر، من بيت العبودية. لا يكن لك آلهة أخرى أمامي. لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة ما لما في السماء من فوق، ولا لما في الأرض من تحت، ولا لما في المياه التي تحت الأرض؛ لا تسجد لها ولا تعبدتها، لأنني أنا الرب إلهك إله غيور، أفنتقد إثم الآباء في الأبناء إلى الجيل الثالث والرابع من الذين يبغضونني؛ وأصنع رحمة إلى ألوف ممن يحبونني ويحفظون وصاياي. سفر الخروج 20:1.

في الجيل الأخير، وبالتالي «الجيل الرابع» النبوي لإسرائيل القديمة، سمى كل من يوحنا المعمدان والمسيح ذلك الجيل جيلاً من الأفاعي.

يا أولاد الأفاعي، كيف تقدر أن تتكلموا بالصلوات وأنتم أشرار؟ فإنه من فيض القلب يتكلم الفم. الإنسان الصالح من الكنز الصالح في القلب يخرج الصالحات، والإنسان الشرير من الكنز الشرير يخرج الشرور. ولكن أقول لكم: إن كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساباً يوم الدين. لأنك بكلامك تتبرر، وبكلامك تدان. متى 12:34-37.

في الجيل الأخير من وحش الأرض، يتكلم كثنين (أفعى). منذ عام 1863 وحتى قانون الأحد، انجرف القرن الجمهوري عن دستور الولايات المتحدة. إن البركات التي أنعم الله بها على الأمة قد حوّلت قلوب المواطنين والقادة عن مسؤوليتهم في حماية المبادئ التي أنتجت الثراء والرفاه اللذين صاروا يتمتعون بهما، ونسوا الدافع الذي وجه الآباء المؤسسين إلى صياغة الوثيقة المقدسة التي أنتجت الثراء والرفاه اللذين سمحوا لاحقاً لهما بأن يغرياهم. لم ينسوا فحسب غاية الوثيقة المقدسة، بل نسوا أيضاً مسؤوليتهم عن صون المبادئ الواردة في تلك الوثيقة.

منذ عام 1863 وحتى قانون الأحد، حاد القرن البروتستانتية الحقيقي (الأدفنتية) عن حقائقه الأساسية التي أقامها الله من خلال خدمة وويليام ميلر. إن البركات التي أنعم الله بها على الأدفنتية قد صرفت قلوب المواطنين والقادة عن مسؤوليتهم في حماية المبادئ التي أنتجت الثروة الروحية التي صاروا يتمتعون بها، ونسوا هدف الرواد في إعداد الرسالة الممثلة على اللوحيتين المقدستين، والتي كانت مصممة لتثبيت الثروة النبوية التي كان ينبغي لهم حراستها وإعلانها.

عندما دخل الرب في عهد مع إسرائيل القديمة عند جبل سيناء، أعطى لوحين مقدسين يحتويان على وصايا العشر، ليكونا رمزاً لعلاقة عهده مع شعبه. وعندما أسس الأعياد السنوية، وجه بأن يقدم في عيد الخمسين قربان رغيّفين يرقعان. وكانت تقدمة ترديد الرغيّفين هي التقدمة الوحيدة في خدمة

المقدس التي كان يُضمّن في إعدادها خميرٌ (رمزٌ لخطيئة الإنسان، والخبث، والشر، والرياء).

افتخاركم ليس حسنًا. أما تعلمون أن قليلاً من الخمير يُخمر العجين كله؟ فنقّوا منكم الخمير العتيق لكي تكونوا عجينًا جديدًا، كما أنكم فطيرون. لأن فصحنًا أيضًا، المسيح، قد ذبح لأجلنا. إذاً لنعيد، لا بخمير عتيق، ولا بخمير الشر والخبث، بل بفتير الإخلاص والحق. ١ كورنثوس ٥: ٦-٨.

وفي تلك الأثناء، لما اجتمع جمهور لا يُحصى من الناس حتى كانوا يدوس بعضهم بعضًا، ابتداءً يقول لتلاميذه أولًا: احذروا خمير الفريسيين الذي هو الرياء. لوقا ١٢: ١.

الرغيفان اللذان رُفعا كتقدمة ترديد كانا رمزًا لراية المئة والأربعة والأربعين ألفًا، الذين، رغم كونهم خطاة، قد طهروا بقوة الله خميرهم من الخبث والشر والرياء. الخمير الذي كان في الرغيفين كان يرمز إلى الناس (الخطاة) الذين غلبوا الخطيئة عبر عملية تطهير مصوّرة على أنها «خبز» بنار الأتون لرسول العهد في ملاخي الإصحاح الثالث. كما أن الرغيفين كانا يمثلان «خبز السماء»، لأنه عند تقديمهما كان ينبغي رفعهما إلى السماء كتقدمة ترديد.

في يوم الخمسين، عندما جاء تحقق رمز الرغيفين اللذين كانا يُقدّمان على مرّ السنين في عيد الخمسين، بدأ تلاميذ المسيح عمل دعوة جماعة أخرى (الرغيف الثاني) من بين الأمم. فيكون حينئذٍ رغيفان كلاهما مطهّران من الخطيئة (الخمير).

لوحا الوصايا العشر أصبحا رمزًا لعلاقة العهد لإسرائيل القديمة، والخبزان للترديد يمثلان علاقة العهد مع الكنيسة المسيحية الأولى. في بداية تاريخ وحش الأرض، منح لوحا حقوق المقدسان ليكونا رمزًا لعلاقة العهد لإسرائيل الحديثة، القرن البروتستانتية الحقيقي، كما أعطي الدستور المقدس للقرن الجمهوري. الرب يدعو الآن المئة والأربعة والأربعين ألفًا ليقفوا كجيش عظيم، وعندما يفعلون، سيرفعون كتقدمة الترديد (راية) إذ يلقون في الأتون المحمى سبعة أضعاف.

تلك الراية تمثّل ناموس الوصايا العشر، وتمثّل أيضًا الذين يسيرون في أتون النار وإلى جانبهم خبز السماء الحي، وكذلك الذين يتمسكون بالتعاليم الأساسية المرموز إليها على لوحى حقوق المقدسين. تلك الرموز كلها ممثلة في الشاهدين في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر.

تمثّل دينونة بلشاصر الشهادة ضد قرني وحش الأرض. في زمن تلك الدينونة، كانت هناك امرأة (كنيسة) أدركت أن الرجل الوحيد في المملكة القادر على التعرف على الكتابة وتفسيرها هو دانيال.

وقد سمعت عنك أنك تستطيع أن تبيّن التفسيرات وتحلّ العقد. فإن استطعت الآن أن تقرأ الكتابة وتعرفني بتفسيرها، فتلبس الأرجوان، وتكون لك سلسلة من ذهب في عنقك، وتتسلط ثالثًا في المملكة. فأجاب دانيال وقال أمام الملك: لتكن عطايك لك، وأعط هباتك لغيري؛ على كل حال أقرأ الكتابة للملك وأعرفه التفسير.

أيها الملك، إن الله العلي قد أعطى أباك نبوخذنصر مملكة وجلالًا ومجدًا وكرامة. وبسبب الجلال الذي أعطاه إياه، كانت جميع الشعوب والأمم والألسنة ترتعد وتخاف أمامه: من شاء قتل، ومن شاء أبقى على حياته، ومن شاء رفع، ومن شاء وضع. ولكن لما ارتفع قلبه، وقسا عقله بالكبرياء، نزع عن عرش ملكه وسلب مجده. وطرده من بين بني البشر، وجعل قلبه كقلب البهائم، وكان مسكنه مع الحمير الوحشية؛ فكان يطعم عشبًا كالثيران، وكان جسده ميتًا بندى السماء، حتى علم أن الله العلي هو المتسلط في مملكة الناس، وأنه يولي عليها من يشاء.

وأنت يا بيلشاصر ابنه، لم تخضع قلبك، مع أنك عرفت كل هذا؛ بل تعظمت على رب السماء، فأحضرت أمامك أنية بيته، فشربت فيها أنت وعظماؤك ونساؤك وسراريك خمرًا، وسبحت آلهة الفضة والذهب والنحاس والحديد والخشب والحجر التي لا تبصر ولا تسمع ولا تعرف؛ وأما الإله

الذي بيده نسمتك وله كل طرقك فلم تمجده. حينئذ أرسلت من قبله كف اليد، فكتب هذا المكتوب، وهذا هو المكتوب: منا، منا، ثقيل، وفرسين. هذا تفسير الأمر: منا: قد عد الله مملكتك وأنهاها. ثقيل: وزنت بالموازين فوجدت ناقصا. فرس: قسمت مملكتك وأعطيت لمادي وفارس.

حينئذ أمر بيلشاصر، فألبسوا دانيال الأرجوان، وجعلوا قلادةً من ذهب على عنقه، وأعلنوا بشأنه أن يكون ثالثاً في المملكة. في تلك الليلة قتل بيلشاصر ملك الكلدانيين. وأخذ داريوس المادي المملكة، وكان عمره نحو اثنتين وستين سنة. دانيال 5:16-31.

عند سنّ قانون الأحد في الولايات المتحدة، ستبلغ كأس الإثم وكأس زمن الاختبار ملأهما، في حقّ الأمة والقرن الجمهوري المرتد والقرن البروتستانتية المرتد، لأنّ الله سيكون قد «أحصى» (المملكة السادسة) «وأنهى أمرها». وسيكون القرنان والأمة قد «وزنوا في الموازين» (للدِينونة الجارية في المقدس) «وفوجِدوا ناقصين». عندئذ ستقسم الولايات المتحدة، إذ تعقب ذلك حرب أهلية واستبداد، ثم تسلّم إلى المملكتين السابعة والثامنة في نبوات الكتاب المقدس.

"عن الأموريين قال الرب: 'في الجيل الرابع سيعودون إلى هنا، لأنّ إثم الأموريين لم يكتمل بعد!' ومع أن هذه الأمة كانت معروفة بسبب عبادتها للأوثان وفسادها، فإنها لم تكن قد ملأت بعد كأس إثمها، ولم يأذن الله بإبادتها التامة. وكان ينبغي أن يرى الشعب القدرة الإلهية متجلية على نحو بين، لكي لا يبقى لهم عذر. وكان الخالق الرحيم مستعداً لأنّ يحتمل إثمهم إلى الجيل الرابع. ثم إن لم يرّ تغيير إلى الأفضل، كانت دينونته ستقع عليهم."

بدقة لا تخطئ، لا يزال الكائن اللامتناهي يحفظ حساباً مع جميع الأمم. ما دامت رحمته تقدم بدعوات إلى التوبة، سيظل هذا الحساب مفتوحاً؛ ولكن عندما تبلغ الأرقام مقدارا معيناً قد حدده الله، يبدأ تنفيذ غضبه. يتم إغلاق الحساب. تنتهي الأناة الإلهية. لا مزيد من التوسل بالرحمة من أجلهم.

كان النبي، وهو يتطلع عبر العصور، يرى هذا الزمان معروضاً أمام بصيرته. لقد كانت أمم هذا العصر موضع رحمت غير مسبوقه. لقد أعطوا أطيب بركات السماء، لكن ازدياد الكبرياء والطمع والثنية وازدراء الله ونكران الجميل الدنيء قد سجل عليهم. إنهم يسارعون إلى إقفال حسابهم مع الله.

ولكن ما يجعلني أرتجف هو أن الذين نالوا أعظم نور وأوفر امتيازات قد تلوّثوا بالإثم السائد. متأثرين بالأشرار من حولهم، فتر كثيرون، بل وحتى من يعلنون التمسك بالحق، وجرههم التبار العام للشر. إن الازدراء العام الذي يصب على التقوى الحقيقية والقداسة يدفع الذين لا يرتبطون بالله ارتباطاً وثيقاً إلى أن يفقدوا إجلالهم لشريعته. ولو كانوا يتبعون النور ويطيعون الحق من القلب، لبدت لهم هذه الشريعة المقدسة أعلى عندما تحقر وتطرح جانباً على هذا النحو. ومع ازدياد مظاهر الاستخفاف بشريعة الله ظهوراً، صار خط الفصل بين المتمسكين بها وبين العالم أوضح. ويزداد حب الوصايا الإلهية لدى فئة بمقدار ما يزداد ازدراؤها لدى فئة أخرى.

الأزمة تقترب بسرعة. إن الأرقام الآخذة في الازدياد بسرعة تُظهر أن وقت افتقاد الله قد أوشك أن يحين. مع أنه يكره أن يعاقب، فإنه سيعاقب، وذلك سريعاً. الذين يسلكون في النور سيرون علامات الخطر المقترّب؛ لكن لا ينبغي لهم أن يجلسوا في سكون، في ترقب غير مبالٍ للهلاك، مواسين أنفسهم بالاعتقاد أن الله سيحمي شعبه في يوم الافتقاد. حاشا وكلّا. عليهم أن يدركوا أن من واجبهم أن يعملوا بجدّ لإنقاذ الآخرين، ناظرين بإيمان قوي إلى الله طلباً للمعونة. إن الصلاة الملحة المؤثرة للبار تجدي نفعاً عظيماً!

إن خميرة التقوى لم تفقد قوتها تماماً. وعندما يبلغ خطر الكنيسة وانحطاطها أقصاهما، فإن القلة الواقفة في النور ستتنهد وتبكي على الرجاسات التي ترتكب في الأرض. ولكن بالأخص سترتفع

صلواتهم لأجل الكنيسة، لأن أعضاءها يسلكون على طريقة العالم.

لن تذهب صلوات هؤلاء القلة الأمانة سدى. عندما يخرج الرب منتقمًا، سيأتي أيضًا حاميًا لكل الذين حافظوا على نقاء الإيمان وحفظوا أنفسهم بلا دنس من العالم. في هذا الوقت بالذات وعد الله أن ينتقم لمختاربه الذين يصرخون إليه نهارًا وليلاً، وإن كان يطيل أُناته عليهم.

الأمر هو: «اعبر في وسط المدينة، في وسط أورشليم، واجعل علامة علي جباه الرجال الذين يئنون ويصرخون بسبب كل الرجاسات التي تفعل في وسطها». هؤلاء الذين يئنون ويصرخون كانوا يعلنون كلمات الحياة؛ لقد وبخوا وأرشدوا وتضرعوا. وقد تاب بعض الذين كانوا يسيئون إلى الله واتضعوا بقلوبهم أمامه. ولكن مجد الرب قد فارق إسرائيل؛ ومع أن كثيرين استمروا في أشكال الدين، فقد غابت قوته وحضوره. الشهادات، المجلد 5، 208-210.

الذين مثلهم دانيال حين وقف أمام بلشاصر، والذين يعرفون "المستقبل لأمريكا"، سينالون حينئذ "الرداء القرمزي" لدانيال، و"قلادة من ذهب"، ويعلن أنهم "الحاكم الثالث في المملكة". القرمزي هو علامة ولون الأبقار، الذين ينالون نصيبًا مضاعفًا من ميراث الآب، وهم المئة والأربعة والأربعون ألفًا.

هؤلاء هم الذين لم ينتجسوا مع النساء؛ لأنهم عذارى. هؤلاء هم الذين يتبعون الخروف حينما ذهب. تم افتداؤهم من بين الناس كباكورية لله وللخروف. سفر الرؤيا 14:4.

من بين الرغيفين اللذين يُرفعان كراية، فهو اليكر (أول الثمار)، الذي يوضع على يده خيط قرمزي.

ولما كانت في المخاض، أخرج أحدهما يده، فأخذت القابلة وربطت على يده خيطًا قرمزيًا وقالت: هذا خرج أولًا. ولما رد يده، إذا بأخيه قد خرج، فقالت: كيف اقتحمت؟ عليك الاقتحام! لذلك دعي اسمه فارص. ثم خرج بعد ذلك أخوه الذي على يده الخيط القرمزي، ودعي اسمه زارج. سفر التكوين 38: 28-30.

أول ذكر لـ "القرمزي" في الكتاب المقدس هو عندما خرج "زارج"، وهو اليكر، واسمُه يعني "نورًا بازغًا"، أولًا من التوأمين اللذين أنجبهما يهوذا. أما الأم، ثامار (التي تنكرت كزانية)، فكانت زوجة ابن يهوذا الشريب المتوقى. وكان زارج، ذلك "النور البازغ"، من سبط يهوذا، وكان على يده خيط قرمزي. وتعني "فارص" أن يشق ويخرج، وهو يمثل الذين ينفصلون عن البابوية ويخرجون من بابل أثناء أزمة قانون الأحد.

كان "الخيط القرمزي" أيضًا العلامة التي حمت زانية أريحا، عندما تم تدمير مدينة أريحا.

هوذا حين ندخل الأرض، اربطي هذا الحبل القرمزي في النافذة التي أنزلتنا منها، واجمعي أبالك وأمك وإخوتك وكل بيت أبيك إلى بيتك. ويكون أن كل من يخرج من أبواب بيتك إلى الشارع يكون دمه على رأسه ونحن أبرياء؛ وكل من يكون معك في البيت يكون دمه على رؤوسنا إن مدت إليه يد. وإن أفشيت أمرنا هذا نكون بريئين من يمينك التي استحلقتنا بها. فقالت: حسب كلامكما، هكذا يكون. فأرسلتهما فانطلقا، وربطت الحبل القرمزي في النافذة. يشوع 2: 18-21.

إن ثوب دانيال القرمزي يدل على أنه حينئذ يمثل المئة والأربعة والأربعين ألفًا، الأول من خبزي التريد اللذين يرفعان. وباعتبارهم أرغفة خبز فإنهم يمثلون خبز السماء، الذي أعطي رداء قرمزيًا في القاعة العامة في طريقه إلى الصلب. في قاعة وليمة بلشاصر، التي ترمز إلى القاعة العامة حيث أعطي يسوع رداء قرمزيًا، يعطى ذلك للذين يفهمون الأزمة الآتية قريبًا في "America for America".

حينئذ أخذ جنود الوالي يسوع إلى دار الولاية، وجمعوا إليه الكتيبة كلها. ونزعوا عنه ثيابه، وألبسوه رداء قرمزيًا. متى 27: 27، 28.

الرداء المُعطى للذين يمثّلهم دانيال هو رداء البر للمسيح، وهو أبيض.

لنفرح ونبتهج، ونعطيهِ الكرامة، لأن عرس الخروف قد جاء، وقد هيأت امرأته نفسها. وأعطيت أن تلبس كئناً ناعماً نقياً أبيض، لأن الكئنان الناعم هو بر القديسين. سفر الرؤيا 19:7، 8.

الثوب المعطى للذين يرمز إليهم بدانيال هو قرمزي وأبيض معاً، لأن أثوابهم قد غُسلت بأشنان القصار، على يد القصار الوارد في سفر ملاخي الأصحاح الثالث، عندما يطهر بني لاوي.

ولكن من يحتمل يوم مجيئه؟ ومن يثبت عند ظهوره؟ لأنه مثل نار الممحص، ومثل أشنان القصارين: ويجلس ممحفاً ومنقياً للفضة: فينقى بني لاوي ويصفهم كالذهب والفضة، لكي يقدموا للرب تقدمة بالبر. ملاخي 3:2، 3.

الرداء أبيض، لكنه كذلك فقط لأنه غُسل في الدم القرمزي للحمل.

ومن يسوع المسيح الشاهد الأمين، والبكر من الأموات، ورئيس ملوك الأرض. الذي أحبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه، وجعلنا ملوكاً وكهنةً لله أبية؛ له المجد والسلطان إلى أبد الأبد. آمين. رؤيا 1:5، 6.

أول ذكر لسلسلة ذهبية كان عندما تم تعيين يوسف لقيادة مصر.

وقال فرعون ليوسف: انظر، قد جعلتك على كل أرض مصر. ونزع فرعون خاتمه من يده وجعله في يد يوسف، وألبسه ثياب بوص، وجعل سلسلة من ذهب في عنقه؛ وأركبه في المركبة الثانية التي له، ونادوا أمامه: «اركعوا»، وجعله متسلطاً على كل أرض مصر. ونزع فرعون خاتمه من يده وجعله في يد يوسف، وألبسه ثياب بوص، وجعل سلسلة من ذهب في عنقه. سفر التكوين 41:43-41.

السبب في أن يوسف عيّنه فرعون حاكماً على مصر هو أن يوسف استطاع تفسير حلم فرعون عن "سبع مرات"، وذلك في ما يتعلق بالعصف المدمر لـ"الريح الشرقية".

وقال فرعون ليوسف: في حلمي، إذا أنا واقف على شاطئ النهر. وإذا سبع بقرات خرجت من النهر، سمان اللحم وحسان المنظر، فكن يرعين في مرعى. وإذا سبع بقرات أخر خرجن بعدهن، رديات جداً وقبيحات المنظر وهزيلات اللحم، لم أر مثلهن قبلاً في كل أرض مصر. فأكلت البقرات الهزيلات القبيحات المنظر السبع البقرات السمان الأولى. ولما أكلنهن لم يعلم أنهن أكلنهن، بل ظللن قبيحات المنظر كما في البداية. فاستيقظت. ثم رأيت في حلمي، وإذا سبع سنابل طلعت في ساق واحدة، ممتلئة وجيدة. وإذا سبع سنابل أخر يابسة ورقيقة ومضروبة بريح شرقية طلعت بعدها. فابتلعت السنابل الرقيقة السبع السنابل الجيدة. وأخبرت السحرة بذلك، فلم يكن من يبينه لي. فقال يوسف لفرعون: حلم فرعون واحد؛ قد أظهر الله لفرعون ما هو مزمع أن يفعله. تكوين 41:17-25.

فسر يوسف حلم فرعون وفق مبدأ «سطر على سطر»، إذ إنه أبلغ فرعون أولاً أن الحلمين واحد. ثم فسّر كلمة «سبع» المرتبطة بـ«البقر» و«السنابل» على أنها رموز. إن كلمة «سبع» في المقطع هي نفسها الكلمة المترجمة «سبع مرات» في سفر اللاويين، الإصحاح السادس والعشرون. وقد فسّر يوسف «السبع» رمزاً لسبع سنوات، أو 2520 يوماً. كان كل من يوسف ودانيال يفسر رمز «السبع مرات» الوارد في سفر اللاويين، الإصحاح السادس والعشرون.

في حلم فرعون، كانت المجاعة ناجمة عن السنابل التي «ضربتها الريح الشرقية». وفقاً لمبدأ «سطرًا على سطر»، كما يستخدمه يوسف مباشرة، تُبين «الريح الشرقية» أن الإسلام هو الذي يحدث فترة المجاعة والانهيار الاقتصادي التي تبدأ عندما يمنح يوسف ودانيال القلادة الذهبية، بما يمثل رفع الراية

إلى العالم (مصر يوسف)، وِدعوة قطيع الله الآخر إلى الخروج من (بابل دانيال).

يمثل قرنا الولايات المتحدة جميع القوى في نبوءات الكتاب المقدس التي تُصوّر كأمّتين. ويشمل ذلك فرنسا، التي تتكون نبويًا من سدوم ومصر، وإسرائيل التي كانت تتكون من المملكتين الشمالية والجنوبية، وكذلك إمبراطورية مادي وفارس. إن قرني مادي وفارس في الإصحاح الثامن من سفر دانيال يبيّن أن أحد قرني المملكة يعلو أخيرًا.

ثم رفعتُ عينيّ ونظرتُ، وإذا كبش واقف أمام النهر له قرنان، وكان القرنان عاليين، ولكن أحدهما كان أعلى من الآخر، والأعلى طلع أخيرًا. دانيال ٨:٣.

قرنا مادي وفارس يمثلان قرني وحش الأرض، ولذلك يجب أن يكون أحد قرني وحش الأرض أعلى ويخرج أخيرًا. في وقت النهاية عام 1798، بدأ حكم وحش الأرض، وأخذ قرن البروتستانتية إلى جبل الكرمل على يد إيليا النبي، الذي يمثله ويليام ميلر. وكان لا بد من مواجهة تُظهر التمييز بين النبي الصادق والنبي الكاذب، والتي ستتحقق في اختبار جبل الكرمل، الذي جرى من 11 أغسطس 1840 حتى 22 أكتوبر 1844.

عُرِّفت الأذنتية الميلرية، بمقتضى العناية الإلهية، على أنها النبي الحقيقي، وذلك في الوقت نفسه الذي عادت فيه الطوائف البروتستانتية في الولايات المتحدة إلى روما البابوية وأصبحت بناتها. في عام 1863، عاد القرن البروتستانتية الحقيقي للأذنتية الميلرية إلى الشركة عينها مع البروتستانتية المرتدة، من خلال العودة إلى المنهج الفاسد لدراسة الكتاب المقدس كما هو الحال في البروتستانتية المرتدة، إذ بدأوا عملهم التدريجي في رفض رسالة إيليا. وفي الفترة نفسها اندلعت الحرب الأهلية الأمريكية. (لاحظ أنه عندما يرفض الروح القدس، يتسلم الروح الآخر القيادة، وتكون الحرب دائماً هي النتيجة.) وحينئذٍ انقسمت الأمة حرفياً وسياسياً ونبويًا. أما قرن الجمهورية، فمنذ ذلك الحين، فسيكون في صراع متصاعد بين حزبين سياسيين رئيسيين.

منذ عام 1863، وهو رمز للانقسام، إذ كان ذلك العام في صميم الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب، تكوّنت فصيلتان سياسيتان للقرن الجمهوري، وفصيلتان للقرن البروتستانتية: أما الأولى فتمثلت في حزبي الديمقراطي والجمهوري، وأما الثانية ففي البروتستانت المرتدين الذين يحفظون الأحد والذين يحفظون السبت. كان الانقسام الثنائي لكل من القرنين ممثلاً في أيام المسيح بالصدوقيين والفريسيين. فقد رفض فريق المبادئ التأسيسية رفضاً قاطعاً، بينما ادعى الفريق الآخر التمسك بالمبادئ التأسيسية، لكنه في نهاية المطاف استبدلها بالتقاليد والعادات البشرية.

في 11 سبتمبر 2001، بدأت نبويًا فترة اختبار صورة الوحش، وتبلغ ذروتها عند قانون الأحد، أو عند وليمة بلشاصر السكري. قانون الأحد هو العلامة التي تدل على أن اتحاد الكنيسة والدولة قد اكتمل تطوره. في تلك اللحظة يصير قرنا الجمهورية المرتدة والبروتستانتية المرتدة قرناً واحداً مرتداً، وحينئذٍ يجعل دانيال القرن الثالث، أو الحاكم الثالث، أو القرن البروتستانتية الحقيقي الذي يطلع أخيراً ويكون أعلى، لأنه عندئذٍ يرفع كراية.

يوسف ودانيال يمثلان الخط نفسه من النبوة، لأن سطرًا على سطر يشير جميع الأنبياء إلى الأيام الأخيرة. وقد عرفا "السبع مرات" حين رأياها. إن "الريح الشرقية" للإسلام تدخل من تحت السور، إذ يقدمان تفسيرهما لبلشاصر وفرعون لما هو "مستقبل أمريكا". إنهما يرتديان "الرداء القرمزي" لبر المسيح، وهو "الرداء الأبيض" الذي صار كذلك بدم المسيح. يرفعان كراية ويمثلان كتاج، أو سلسلة ذهبية، إذ يصيران الحاكم الثالث الذي يرتقي إلى أعلى ويأتي أخيرًا.

سواصل مع الإصحاح السادس من دانيال في المقالة القادمة.

"في تلك الليلة الأخيرة من الحمق الجنوني، كان بلشاصر وأشرافه قد أكملوا مكيال إثمهم وإثم مملكة الكلدانيين. ولم تعد يد الله الكابحة قادرة على صد الشر الوشيك. ومن خلال تدابير عنايته المتنوعة، سعى الله إلى أن يعلمهم توقيير شريعته. «كنا قد داوينا بابل»، هكذا أعلن عن أولئك الذين كانت دينوتهم الآن تبلغ إلى السماء، «ولكنها لم تشف». إرميا 51:9. وبسبب غرابة اعوجاج القلب البشري، رأى الله أخيراً أنه أصبح لازماً إصدار الحكم الذي لا رجعة فيه. كان بلشاصر مزماً أن يسقط، وأن تنتقل مملكته إلى أيدي أخرى." الأنبياء والملوك، 530.